**المحاضرة السادسة**

* **موسقى الموشحات:**

**الموشحات الأندلسية نشأت الموشحات في الأندلس، أواخر**[**القرن الثالث الهجري**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B1%D9%86_3_%D9%87%D9%80)**(التاسع الميلادي) في الفترة التي حكم فيها**[**الأمير عبد الله بن محمد**](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF&action=edit&redlink=1)**، وفي هذه السنين ازدهرت**[**الموسيقى**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%89)**وشاع الغناء من جانب، وقوى احتكاك العنصر العربي بالعنصر**[**الإسباني**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7)**من جانب آخر. فكانت قد نشأت**[**الموشحات**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D8%B4%D9%8A%D8%AD_(%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD))**استجابة لحاجة فنية أولاً، ونتيجة لظاهرة اجتماعية ثانيا. أما كونها استجابة لحاجة فنية، فبيانه أن الأندلسيين كانوا قد أولعوا بالموسيقى وكلفوا بالغناء، منذ أن قدم عليهم**[**زرياب**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%A8)**، وأشاع فيهم فنه. والموسيقى والغناء إذا ازدهرا وكان لازدهارهما تأثير في الشعر. وقد اتخذ هذا التأثير صورة خاصة في**[**الحجاز**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%B2)[**والعراق**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82)**حين ازدهر فيهما الغناء والموسيقى في**[**العصر الأموي**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%88%D9%8A%D8%A9)**ثم العباسي. وكذلك اتخذ هذا التأثير صورة مغايرة في الأندلس حين ازدهر فيها الغناء والموسيقى في الفترة التي نسوق عنها الحديث. فيظهر أن الأندلسيين أحسوا بتخلف القصيدة الموحدة، إزاء الألحان المنوعة، وشعروا بجمود الشعر في ماضيه التقليدي الصارم، أمام النغم في حاضره التجديدي المرن. وأصبحت الحاجة ماسة إلى لون من**[**الشعر**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%B9%D8%B1_(%D8%A3%D8%AF%D8%A8))**الجديد، يواكب الموسيقى والغناء في تنوعها واختلاف ألحانها. ومن هنا ظهر هذا الفن الشعري الغنائي الذي تتنوع فيه الأوزان وتتعدد القوافي، والذي تعتبر الموسيقى أساسا من أسسه، فهو ينظم ابتداء للتلحين والغناء. وأما كون نشأة الموشحات قد جاءت نتيجة لظاهرة اجتماعية، فبيانه أن**[**العرب**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D8%A8)**امتزجوا بالإسبان، وألفوا شعبا جديدا فيه عروبة وفيه إسبانية، وكان من مظاهر هذا الامتزاج، أن عرف الشعب الأندلسي العامية**[**اللاتينية**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B3%D8%B7%D9%89)**«رومانثي» كما عرف العامية العربية؛ أي أنه كان هناك ازدواج لغوي نتيجة للازدواج العنصري. وكان لا بد أن ينشأ أدب يمثل تلك الثنائية اللغوية، فكانت الموشحات. فمن المقرر أن الموشحات كانت منذ نشأتها إلى ما بعد ذلك بقرون تنظم بالعربية الفصحى، إلا الفقرة الأخيرة منها وهي الخرجة، فقد كانت تعتمد على عامية**[**الأندلس**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3)**. ومعروف أن تلك العامية كانت هي عامية**[**العربية**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9)**المستخدمة لألفاظ من عامية اللاتينية. وفي ذلك يقول**[**ابن بسام**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%A8%D8%B3%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D9%86%D9%8A)**، في حديثه عن مخترع الموشحات (مقدم بن معافي القبري) إنه «كان يأخذ اللفظ العامي والعجمي ويسميه المركز، ويصنع عليه الموشحة». فكأن الموشحات إذن لها جانبان: جانب موسيقي يتمثل في تنويع الوزن والقافية، وهذا قد جاء استجابة لحاجة الأندلس الفنية حين شاعت الموسيقى والغناء، وجانب لغوي، يتمثل في أن تكون الموشحة فصيحة في فقراتها العامية وفي خرجتها، وهذا الجانب قد جاء نتيجة للثنائية اللغوية المسببة عن الثنائية العنصرية.**

* **الموشح:**

[**توشيح**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D8%B4%D9%8A%D8%AD_(%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD))**فن شعري مستحدث، يختلف عن ضروب الشعر الغنائي العربي في أمور عدة، وذلك بالتزامه بقواعد معينة في التقنية، وباستعماله اللغة الدارجة أو الأعجمية في خرجته، ثم باتصاله القوي بالغناء. ومن الملفت ان المصادر التي تناولت تاريخ الأدب العربي لم يُقدم تعريفا شاملا للموشح، واكتفت بالإشارة إليه إشارة عابرة، حتى ان البعض منها تحاشى تناوله معتذرا عن ذلك لأسباب مختلفة. فابن بسام الشنتريني، لا يذكر عن هذا الفن إلا عبارات متناثرة، أوردها في كتابه «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة»، وأشار إلى أنه لن يتعرض للموشحات لأن أوزانها خارجة عن غرض الديوان، لا أكثر على غير أعاريض أشعار العرب. أما**[**ابن سناء الملك**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B3%D9%86%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83)**فيقول: "الموشح كلام منظوم على وزن مخصوص".**

**موشح أو موشحة أو توشيح، وتجمع على موشحات أو تواشيح من وشح بمعنى زين أو حسن أو رصع. والوشاح: كله حلي النساء.**

**يقول صاحب لسان العرب نقلاً عن الجوهري في صحاحه: (الوشاح يُنسج من أديمٍ عريض ويُرصّع بالجواهر، وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها.)**

**المراد بالعاتق: مابين العنق والكتف، وبالكشح: الخاصرة التي يدور الحزام حولها.**

**ولعل هذا النوع من الوشاح مما كان يتخذه أهل البوادي، فينسجون أديماً عريضاً من سيور رفيعة، ثم يرصّعونه بالجواهر المختلفة الأقدار والألوان على نسب خاصة، ثم تشده المرأة في الأعراس ونحوها بين عاتقيها وكشيحها بصيغة التثنية أي أنها تتخذ وشاحين، وربما فعله بعض النسوة مبالغة في الزينة أو تظاهراً بالغنى والثراء.**

**ويقول الأستاذ مصطفى السقا في كتابه المختار من الموشحات تعليقاً على السطور السابقة: (هذا أصل معنى الموشحات كما جاء في معاجم اللغة، وقد توسع العرب في الكلمة، فأطلقوها مجازاً على أشياء منها القوس فتكون في وضعها على الكتف أشبه بالوشاح، ومنها الثوب يلتف به صاحبه كما كما يوضع الوشاح بين العاتق والكشح، ومنها السيف سموه وشاحاً على التشبيه به لأن صاحبه يتوشح بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه الأيسر ويكون الأيمن مكشوفاً، وربما يُسمى السيف وشاحة ـ بالتاءـ أيضا كما يُقال إزار وإزارة، وقد يُسمى الكشح وشاحاً لأن الوشاح يُعقد عند الكشح يُقال امرأة غرثى الوشاح إذا كانت هيفاء.**

* **سبب تسميتها بالموشحات:**

**سمي موشحاً لأناقته وتنميقه تشبيهاً له بوشاح المرأة. إن الموشحات الشعرية إنما سميت بذلك لأن تعدد قوافيها على نظام خاص جعل لها جرساً موسيقياً لذيذاً ونغماً حلواً تتقبله الأسماع، وترتاح له النفوس، وقد قامت القوافي فيها مقام الترصيع بالجواهر واللآلئ في الوشح فلذلك أطلق عليها (الموشحات) أي الأشعار المزينة بالقوافي والأجزاء الخاصة، ومفردها موشح ينظم فمعناها منظومة موشحة أي مزينة؛ ولذا لا يقال قصيدة موشحة لأن لفظ القصيدة خاص بأشعار العرب المنظومة في البحور الستة عشر كما جاءت في علم العروض.**

* **تعريف الموشح:**
* **ذكر المؤرخون والباحثون تعاريف عديدة للموشح منهم:**

1. **ابن خلدون (تولد سنة 808 هـ المصادف 1388م) الذي عرف الموشح: (… وأما أهل الأندلس فلما كثر الشعر في قطرهم، وتهذبت مناحيه وفنونه، وبلغ التنسيق الغاية استحدث المتأخرون منهم فنا سموه الموشح ينظمونه أسماطا اسماطا، أغصانا أغصانا، يكثرون من اعاريضها المختلفة، ويسمون المتعدد منها بيتا واحدا ويلتزمون عند قوافي تلك الأغصان.**[**[4]**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D8%B4%D8%AD_%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3%D9%8A#cite_note-4) **2- ابن سناء الملك (تولد سنة 550 هـ): الموشح كلام منظوم على وزن مخصوص.**

* **ومن المحدثين:**
* **حنا الفاخوري الذي يعرف الموشح (قصيدة شعرية موضوعة للغناء)**
* **الأديب المغربي محمد بن تاوبت (هو فن مستحدث من فنون الشعر العربي في هيكل من القصيدة، لا يسير في موسيقاه على النهج الشعري التقليدي الملتزم لوحدة الوزن ورتوب القافية وانما يعتمد على منهج تجديدي متحرر فيه ثورة على الأساليب المرعية في النظم بحيث يتغير الوزن وتتعدد القافية).**
* **5- د. رضا محسن القريشي: (الموشح ضرب من ضروب الشعر تتعدد قوافيه وأوزانه تبعا لرغبة ناظمه، ويعد ثورة على الشعر المقفى التقليدي الذي يخضع لقيدي الوزن الواحد والقافية الواحدة.**

***الموشح فن شعري مستحدث يختلف عن ضروب الشعر الغنائي العربي في أمور عدة وذلك للاتزامه بقواعد معينة في التقنية وبخروجه غالبا على الأعاريض الخليلية وباستعمال اللغة الدارجة أو العجمية في خرجته.* و الموشح كلام منظوم على وزن مخصوص.**

**ومن خلال الدراسة لهذه التعاريف تجد أنهم أجمعوا على أن الموشح لا يخرج عن كونه نوعا من النظم وان فنه من فنون الشعر العربي. والموشح مشتق من كلمة وشح أي زين، وسميت بالموشحات لما فيها من تزيين وتنميق.  
بعض شعراء الموشحات *أبو حسن علي الضرير المعروف بالحصري وله قصائد عديدة من بينها (يا ليل الصب) وقد كان من شعراء***[***المعتمد بن عباد***](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AA%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%AF)***ومات في***[***طنجة***](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%86%D8%AC%D8%A9)***'***

* **نشأة الموشحات:**

**كثرت آراء القدامى والمحدثين حول تاريخ ومكان نشأة الموشحات فمنهم من يحدد تاريخها إلى أواخر القرن التاسع واخرون في نهاية**[**القرن العاشر**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86_10)**واخرون في أوائل**[**القرن الحادي عشر**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86_11)**. أما منشأه فهناك عدة نظريات نوجزها بما يلي:**

* **أولا: إن اغلب الباحثين من المستشرقين (مينيندز بيلينو، ريبيرا، جب،**[**بروكلمان**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%A7%D8%B1%D9%84_%D8%A8%D8%B1%D9%88%D9%83%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86)**، بنكل، وغيرهم) والعرب (يوسف اسعد،**[**بطرس البستاني**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B7%D8%B1%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86%D9%8A)**، د. عبد العزيز ألاهواني**[**وحنا الفاخوري**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%86%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AE%D9%88%D8%B1%D9%8A)**وغيرهم ...) بأن فن التوشح انتقل إلى الأدب العربي من خلال الأغاني الشعبية الإسبانية (**[**الفلامنكو**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%86%D9%83%D9%88_(%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%89))**) والبروفنسانية اللاتينية التي كانت تعرف بالرومانسية من خلال جماعة الرواة والمغنين المعروفين في فرنسا بالتروبادور وجنكلر من العصر الوسيط (**[**القرن السابع**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86_7)[**والقرن الثامن**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86_8)**الميلادي)اشتهروا في غالية**[**وإسبانيا**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7)**إذ كانوا يطوفون البلاد متنقلين من قصر إلى قصر يقصدون الامراء في المواسم والاعياد، يتغنون باناشيدهم الغرامية وقصص الفروسية في مقاطع غير محكمة الوزن ولا تلتزم فيها القوافي التزاما . اما الأساس الذي يستندون إليه في نظريتهم هو:  
  1- لان قصائدهم (أسوة بالموشحات) كانت مغناة.  
  2- مواضيعها تدور في الغرام والفروسية.  
  3- غير محكمة الوزن ومختلفة القافية.  
  4- وجود جوانب مشتركة بين الموشحات والمنظومات التروبادورية حيث نجد في مقطوعة من المقطوعات التروبادورية جزء يقابل الغصن في الموشحة وجزء يقابل القفل .. ومن نقاط الالتقاء أيضا ان ما يقابل الغصن مع ما يقابل القفل يسمى عند جماعة التروبادور بيتا كما هو الحال عند جماعة الموشحات .  
  إلا أن هذا الرأي خلق عند البعض رأي معاكس آي دفع بالبعض أمثال المستشرق (ليفي بروفنسال وبنكل وكراتشوفسكي) ومقداد رحيم ومجدي شمس الدين ولا يستبعدوا ان يكون شعراء التروبادور هم الذين تاثروا بالموشحات، حيث كانوا قبل ان يعرفوا فن التوشيح ينشدون منظومات شعرية تتجرد تماما من الوزن والقافية ولا تتضمن من الإيقاع الا اتحاد الحروف الأخيرة ويدعمون نظريتهم بما يلي:  
  1- إن أول شاعر تروبادوري هو جيوم التاسع أمير بانييه الذي كتب أشعاره بين سنة**[**1100**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1100)**-**[**1127م**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1127)**أي بعد أقدم الموشحات بأكثر من 200 سنة.  
  2- ما ذهبنا إليه من التقارب بين الموشحات وأغاني التروبادور كتقابل الأغصان والأقفال .  
  3- نجد إن هذه الظاهرة غريبة على الشعر الاوربي قبل جماعة التروبادور.  
  ثانيا:  
  والبعض الآخر أمثال**[**ابن بسام**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%A8%D8%B3%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D9%86%D9%8A)**،**[**ابن خلدون**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%AE%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%86)**،**[**أحمد حسن الزيات**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%AA)**،**[**طه حسين**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%87_%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86)**،**[**مارون عبود**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%86_%D8%B9%D8%A8%D9%88%D8%AF)**،**[**إبراهيم أنيس**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85_%D8%A3%D9%86%D9%8A%D8%B3)**...وغيرهم يعتقدون أن فن التوشيح هو مشرقي المنشأ أي عربي وينسبونه إلى مقدم بن معافر الفريري من شعراء الأمير عبد الله بن محمد المرواني هو أول من كتب الموشح وكان ذلك في أوائل القرن الحادي عشر الميلادي واخذ عنه أبو عبد الله أحمد**[**بن عبد ربه**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%B1%D8%A8%D9%87)**صاحب كتاب**[**العقد الفريد**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AF)**ويوسف بن هارون وعبادة بن ماء السماء، إلا أنهم لم يظهر لهم ذكر .. ومنهم من يعتقد أن الشاعر العراقي**[**ابن المعتز**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AA%D8%B2)**المتوفي سنة (296هـ –**[**876م**](https://ar.wikipedia.org/wiki/876)**) هو أول من أنشأ هذا الفن بقوله:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أيها الساقي إليك المشتكي** |  | **قد دعوناك وان لم تسمع** |
| **ونديم همت في غرته** | | |
| **وشربت الراح من راحته** | | |
| **كلما استيقظ من سكرته** | | |

* + **ثالثا:  
    البعض منهم وخاصة د. عبد العزيز الاهواني يعتقد بان الموشحات أعجمية لوجود ألفاظ أعجمية أي خرجات أعجمية وهذا ما سينقلنا إلى عدة احتمالات هل هي أندلسية أم فارسية أم سريانية .. من يدرس الموشحات سيجد ان كثير من الوشاحين (وحتى غير الوشاحين امثال ابونواس) يخرجون قصائدهم بابيات لاشهر الشعراء من العرب والاجانب أو الفاض دخيلة إلا أنها قد تكون مالوفة لديهم . حيث روى أبو فرج الاصفهاني (تولد 356هـ - 936م) مقطعة من أربعة ابيات لإبراهيم الموصلي يصف بها خمارا ختمها بالبيت الاتي فقال (إزل بشينا) حين ودعني وقد لعمرك زلنا عنه بالشين نجد ان الشاعر استخدم مفردات سريانية كعبارة (ازل بشينا ـ إزل بشينا) بمعنى اذهب بسلامة وكذلك (اّزلنا . زِلنا) بمعنى ذهبنا و (بشينا ـ بالشين) بمعنى بالسلامة .  
     رابعا:**
* **وآخرون يعتقدون أمثال الأستاذ مقداد رحيم إن الموشحات التي نسمعها اليوم مغناة بشكل جماعي ليست أندلسية في طريقة الغناء والألحان بل هي مشرقية . فهي مزيج من الحان مشرقية والحان أندلسية كنسية . ويعتقد الأستاذ مقداد إن الموشحات كانت في السابق يغنيها شخص واحد مع جوقة تردد بدلا من جوقتين ... كما يعتقد أن الموشحات مرت بثلاث ادوار وما وصلنا منها كانت بالدور الثالث أي متكاملة.   
    
   أما الأندلس فلبعدها عن المركز وانفتاحهم على مجتمع شاع فيه الترف واللهو والغناء شيوعا عظيما أضعفت سيطرتهم لا بل جذبتهم الطبيعة الأندلسية وجعلتهم ينسون طبيعتهم الصحراوية وأوزانها التقليدية الآمر الذي أدى بالأمراء في الأندلس إلى تشجيع هذا اللون من الشعر . فبدأت حركـــة التحرر في القـرن الحادي عشـــر فأخذ الشعراء العرب يمثلون بيئتهم الجديدة من غير أن يهملــــوا التقليـــد إهمالا تامــا، أمثال الشاعر ابن زيدون وابن عمار والمعتمد بن عباد وغيرهم .**
* **نشأة الموشحات الأندلسية:**

**عند النظر إلى مصادر دراسة الموشحات تنقسم إلى مجموعتين: مغربية وشرقية  
أما المصادر المغربية (وتتضمن الأندلسية بطبيعة الحال) فأنها تمدنًا أساسًا بقدر وفير من النصوص؛ ولكنها لا تتضمن إلا معلومات ضئيلة عن البناء الفني للموشحات، بالإضافة إلى أن عددًا من المؤلفات الأدبية التاريخية الأندلسية تجاهل هذا الفن تمامًا، أو اكتفى بتقديم إشارة عابرة عنه.**

**أما كيف انتقل هذا الفن من المدراس السريانية إلى الموشح العربي فيكون:  
1- من خلال المدارس والجامعات السريانية في الكنائس والاديرة التي كان يتلقى فيها الكثير من الأدباء والمفكرين العرب علومهم فيها ومن بينها المداريش والسوغيتات، ومن خلال ما نقله المترجمون السريان من الآداب والعلوم السريانية إلى العربية . فتشبعت الاذن العربية بهـــذه التراتيل التي كانت ترتل باستمرار في الكنائس والاديرة بالحان شتى . وكانت**[**بغداد**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF)[**ودمشق**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82)**زاخرة بشعر عربي أصيل يشكل امتدادا للشعر في الجزيرة ويتطرب بنغمات المدينة الحاضرة، فليس من المستبعد أن تكون بغداد ودمشق قد شقت طريقها نحو التجدد الشعري، وكان محقا من اعتبر**[**بشار بن برد**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B4%D8%A7%D8%B1_%D8%A8%D9%86_%D8%A8%D8%B1%D8%AF)**وأبا نواس**[**ومسلم بن الوليد**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AF)**أول دعاة التجديد، في حين كان الشــعر في الأندلس لا يجـرؤ ان يـذرع مثـل هــذه الخطـوات لانشغال العرب هناك بالدفاع عن انفسهم والتفكير بالتوســـع، الا في اواخر عهد الإمارة الأموية في**[**القرن العاشر**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86_10)**الميلادي. فليس مستبعدا ان تكون هناك عشرات الموشحات تغنى سرا أو علنا في**[**العراق**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82)**أو**[**الشام**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85)**واختفت لعدم تشجيعها من قبل الخلفاء.  
2- عندما دخلت الجيوش العربية الإسلامية بلاد**[**الأندلس**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3)**واستقرت هناك كان من بينهم أو من بين الذين توافدوا إليها لاحقا الكثير من الأدباء الذين تلقوا علومهم في المدارس السريانية في العراق أو بلاد الشام فنقلوا معهم اشعارهم وافكارهم التجددية في الشعر، فعندما سنحت لهم الفرصة اظهروها هناك .حيث كانت العلاقات وثيقة بين طرفي العالم العربي، والرحالة الكثيرون يذهبون إلى الشرق للتزود بعلمه وياتون إلى الأندلس طلبا للرزق أو الشهرة . فوفد زرياب (تلميذ اسحق الموصلي)إلى الأندلس عام 822 م وكان له اثر بليغ في فن الغناء والموسيقى وجلبت المغنيات من الشرق فحملت معها إلى الأندلس فنها وادبها ومن أشهر هؤلاء المغنيات القيان قمر البغدادية .  
3-ومن المحتمل ان يكون هذا الفن قد انتقل إليهم من خلال اليهود القاطنين في بلاد الأندلس (كما يقول المستشرق فيليكروسا) الذي انتقل إليهم هذا الفن من الأدب السرياني حيث استمدوا (اليهود) الكثير من ادابهم وعلومهم من السريان كما يقول بذلك الباحث إسرائيل ابراهام . ومن الأسباب التي دعتني إلى ذلك.  
1- ان الجيوش الإسلامية احتلت بلاد الأندلس سنة 711م ودامت الدولة الإسلامية هناك حتى سنة 1492 في حين ان أقدم الموشحات ظهرت فـــي القرن العاشر أو الحادي عشر . في حين كان احتكاك المفكرين والأدباء العرب في المشرق منذ القرن السابع الميلادي حين نزلوا إلى ساحات العمل في التأليف والترجمة جنبا إلى جنب اخوانهم السريان .  
2- كانت باستطاعة الاذن العربية ان تتقبل اللغة السريانية وادابها والحانها بصورة أسهل بكثير من تقبلها للغة اعجمية بعيدة كل البعد عن لغتها وتراثها .**

**3-ان ما يجمع من صفات مشتركة بين المدراش السرياني (القرن الثالث الميلادي) والموشحات العربية (القرن الحادي عشر) يجعلنا نؤكد جازمين أن الموشح مشرقي الاصل سرياني المولد**

السؤال التطبيقي:الآتية:

* أجب بدقة وإيجاز على الأسئلة
* ما مفهوم الموسيقى، في الشعر، وما علاقتها بالإيقاع.
* ما مفهوم الأرجوزة، وما هي أنواعها، وما ميزاتها من حيث الفن والموضوع؟
* ما هو المخمّس، أو المخمسات؟
* ما هي موسيقى الرباعيات، وموسيقى الموشحات؟
* ملاحظة هامة:
* ترسل الإجابات على الواتساب، أو التليغرام، أو على الإمايل الآتي:
* [achekil@yahoo.fr](mailto:achekil@yahoo.fr)

بالتوفيق للجميع.